

(٢)

يَجْمَعُونَ} (يونس : ٨٥)، ويقول تعالى : {وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (البقرة : ١٨٥). ويقول (صلى الله عليه وسلم) : (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ
يُفْرَحُهُمَا؛ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) (صحيح البخاري).

ومن مظاهر الفرح المشروع في الأعياد التوسعة على الأهل والأبناء في هذا
اليوم ، يقول (صلى الله عليه وسلم) : (إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا
أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ) (صحيح البخاري) .

وكذلك ينبغي للإنسان أن يكون حريصاً على إدخال السرور على الناس جميعاً ،
خاصة الفقراء والمساكين واليتامى ، وذوي الحاجة ، يقول (صلى الله عليه وسلم) :
(أَغْنُوهُمْ عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ) (السنن الكبرى للبيهقي).

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

* * *

الحمد لله ، والله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ،
الحمد لله وحده ، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .
إخوة الإسلام :

إن مواظبة العبد على فعل الطاعات بعد رمضان علامة من علامات قبول الصيام ،
كما أنها امتثال لقول الله تعالى : {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} (الحجر : ٩٩) ،
وقوله سبحانه : {فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ} (الشرح : ٧ ، ٨) ؛ أي : إذا
انتهيت من عبادة وطاعة ، فادخل في طاعة وعبادة أخرى قاصداً بها وجه الله (عزَّ
وجل).

فإذا ما أتم الله علينا النعمة والفضل بصيام شهر رمضان ، فإنه يستحب لنا صيام الست

(٣)

من شوال التي حثنا النبي (صلى الله عليه وسلم) على صومها ، ورغبنا فيه ، وأرشدنا إلى فضله ، يقول (صلى الله عليه وسلم) : (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) (صحيح مسلم)، فصيام ستة أيام من شوال بعد رمضان يُستكمل بها أجر صيام الدهر كله ، فلنحرص على صيامها ؛ تقرباً إلى الله (عز وجل)، وطمعاً في رضاه .

وحتى يظل العيد فرحة ولا يتحول بأحد منا إلى فقد حبيب أو عزيز فإن علينا أن نحافظ على جميع الإجراءات الصحية والوقائية والتباعد الاجتماعي ، سائلين الله (عز وجل) أن يعجل برفع البلاء عن البلاد والعباد عن مصرنا العزيزة وسائر بلاد العالمين ، وأن يتقبل منا الصيام والقيام وصالح الأعمال ، وكل عام والعالم كله في أمن وأمان ، وسلم وسلام .

* * *